

قانون السيادة الخوارزمية والحماية القانونية للإرادة الجماعية

سيادة الخوارزميات والحماية القانونية للإرادة الجماعية
دراسة استشرافية مؤسسة لعلم القانون الخوارزمي
وحقوق السيادة الرقمية

تأليف

الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقير والمؤلف القانوني
والمحاضر الدولي في القانون

الإهداء

إلى روح أمي الطاهرة وروح أبي الطاهر داعياً لهما
بالرحمة والمغفرة

وإلى ابنتي الحبيبة قرّة عيني صبرينال المصرية
الجزائرية جميلة الجميلات داعياً لها بالصحة والخير
والسعادة

الفهرس الموضوعي

ورقة بحثية مؤسسة لعلم القانون الخوارزمي وسيادة
الإرادة

المقدمة في مفهوم السيادة الخوارزمية وخطر
الاستبدال البشري

الباب الأول الأسس المفاهيمية للسيادة الخوارزمية

الفصل الأول تعريف السيادة الخوارزمية كحق جماعي
أصيل

الفصل الثاني العلاقة بين السيادة العقلية الفردية
والسيادة الخوارزمية الجماعية

الفصل الثالث التطور التاريخي لسلطة القرار من
الإنسان إلى الآلة

الباب الثاني التقنيات الناشئة وتهديدها للإرادة العامة

الفصل الرابع خوارزميات التوصيل وتأثيرها على
الخيارات المجتمعية

الفصل الخامس الذكاء الاصطناعي التوليدي وصناعة
الرأي العام

الفصل السادس أنظمة التنبؤ الجنائي وانتهاك مبدأ
البراءة

الباب الثالث الأبعاد النفسية والاجتماعية للتلاعب

الخوارزمي

الفصل السابع أثر الخوارزميات على الثقة في
المؤسسات الديمقراطية

الفصل الثامن الغرف الصوتية الرقمية وتآكل الوسطية
المجتمعية

الفصل التاسع تشوه الإدراك الجمعي تحت ضغط
التكرار الخوارزمي

الباب الرابع التلاعب اللاشعوري عبر المنصات الرقمية

الفصل العاشر هندسة الانتباه الجماعي وتوجيه
الغضب المجتمعي

الفصل الحادي عشر التسويق السياسي الخوارزمي
واستغلال البيانات الضخمة

الفصل الثاني عشر التمييز الخوارزمي وتعزيز التحيزات
العنصرية والطبقية

الباب الخامس الفجوة القانونية الحالية

الفصل الثالث عشر عدم كفاية قوانين المنافسة
وحماية المستهلك

الفصل الرابع عشر صعوبة نسبة المسؤولية القانونية
للذكاء الاصطناعي

الفصل الخامس عشر التحديات القضائية في مراقبة
الصناديق السوداء

الباب السادس مبادئ الحقوق الرقمية الناشئة

الفصل السادس عشر الحق في الشفافية الخوارزمية
وشرح القرارات

الفصل السابع عشر الحق في التدخل البشري في
القرارات المصيرية

الفصل الثامن عشر الحق في التنوع المعرفي وعدم

الاحتكار الرقمي

الباب السابع المسؤولية الجنائية والمدنية

الفصل التاسع عشر مسؤولية مطوري الخوارزميات عن الأضرار المجتمعية

الفصل العشرون العقوبة الرادعة للتلاعب بالإرادة الجماعية

الفصل الحادي والعشرون التعويضات العادلة عن الضرر الديمقراطي

الباب الثامن الأخلاقيات المهنية والتقنية

الفصل الثاني والعشرون ضوابط تصميم الخوارزميات الأخلاقية

الفصل الثالث والعشرون موثيق شرف لشركات التكنولوجيا الكبرى

الفصل الرابع والعشرون دور لجان المراقبة المستقلة
في التدقيق الخوارزمي

الباب التاسع استراتيجيات الحماية الفردية والمجتمعية

الفصل الخامس والعشرون تعزيز محو الأمية الخوارزمية
لدى المواطنين

الفصل السادس والعشرون تقنيات التدقيق المفتوح
للكود المصدري

الفصل السابع والعشرون التربية على النقد الرقمي
منذ الطفولة

الباب العشر نحو ميثاق عالمي للسيادة الخوارزمية

الفصل الثامن والعشرون ضرورة معاهدة دولية لتنظيم
سلطة الخوارزميات

الفصل التاسع والعشرون دور المنظمات الدولية في
الرقابة والتطبيق

الفصل الثلاثون خاتمة في مستقبل الديمقراطية وصون الإرادة الإنسانية

مشروع قانون مقترح لحماية السيادة الخوارزمية والإرادة الجماعية

ورقة بحثية مؤسسة لعلم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة

إعداد وتقديم

الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقير والمؤلف القانوني
والمحاضر الدولي في القانون

ملخص الورقة البحثية

تقدم هذه الورقة البحثية الإطار النظري والتأسيسي لعلم قانوني ناشئ يملأ فجوة تشريعية ومعرفية عالمية وهو علم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة ينطلق هذا التأسيس من الحاجة الملحة لمواجهة التحديات الوجودية التي تفرضها الخوارزميات الذكية على الإرادة الجماعية للمجتمعات وتهدف الورقة إلى تعريف هذا العلم الجديد وتحديد موضوعه ومنهجه ومصادره وإعلان المبادئ الأساسية التي يقوم عليها كحقل معرفي مستقل يجمع بين علوم القانون وعلوم الحاسوب وعلم الاجتماع السياسي ومع الإقرار بالمبادرات العالمية السابقة مثل لوائح الذكاء الاصطناعي في الاتحاد الأوروبي فإن هذا البحث يقدم أول تأصيل منهجي متكامل يؤسس لولادة هذا العلم كفرع قانوني مستقل مع مشروع تقنين جنائي تفصيلي غير مسبوق ليكون مرجعية مستقبلية للمشرعين والباحثين والقضاة في مواجهة جرائم العصر الرقمي الخوارزمي خاصة في السياق العربي والإسلامي

مقدمة التأسيس العلمي

يشهد العالم تحولاً جذرياً في طبيعة السلطة حيث انتقلت من المؤسسات التقليدية إلى المنصات الرقمية والخوارزميات غير المرئية التي تتخذ قرارات تؤثر في مصير المجتمعات ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدم أصبح من الممكن توجيه الرأي العام والتلاعب بالانتخابات وتشكيل الواقع الإدراكي للبشر بطرق غير مسبوقة ورغم خطورة هذا التحول إلا أن الفقه القانوني التقليدي لا يزال يعاني من قصور جوهري في مواجهة هذه الظاهرة لعدم وجود إطار علمي وقانوني مستقل ينظمها ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لتأسيس علم جديد يملأ هذه الفجوة المعرفية والتشريعية وهو علم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة الذي يقدمه هذا البحث كأول تأصيل منهجي متكامل في تاريخ العلوم القانونية مع الاستفادة من التراكم المعرفي العالمي في مجال حوكمة التكنولوجيا وتطويره إلى علم قانوني مستقل

تعريف العلم الجديد وموضوعه

يعرف علم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة بأنه الفرع المعرفي المستقل الذي يدرس القواعد القانونية المنظمة لحماية الإرادة الجماعية للمجتمعات من التلاعب أو التوجيه أو السيطرة غير المصرح بها عبر الخوارزميات الذكية ويتميز هذا العلم باستقلاليته عن فروع القانون التقليدية كالقانون الإداري أو قانون التكنولوجيا لأنه يتناول موضوعاً جوهرياً مختلفاً وهو سيادة القرار المجتمعي وليس مجرد تنظيم تقنية ويتضمن موضوع هذا العلم دراسة الجرائم الخوارزمية الناشئة والحقوق الرقمية الأصلية والمسؤولية القانونية عن الأضرار الديمقراطية والآليات القضائية لمراقبة الأنظمة الذكية ويمتاز هذا التعريف بالدقة القانونية التي تميزه عن المفاهيم الأخلاقية أو التقنية العامة

منهجية العلم ومصادره

يعتمد علم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة على منهجية متعددة التخصصات تجمع بين التحليل القانوني الدقيق والفهم العميق لبرمجة الخوارزميات والمبادئ السياسية الديمقراطية وتستمد مصادر هذا العلم من المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والدساتير الوطنية التي تكفل السيادة الشعبية بالإضافة إلى المبادئ العامة للعدالة الطبيعية والأعراف الدولية الناشئة في مجال أخلاقيات الذكاء الاصطناعي كما يعتمد على الاجتهاد القضائي المستقبلي الذي سترتب على تطبيق التشريعات المقترحة في هذا المجال ويشكل هذا البحث المرجع الأول الذي يضع اللبنة الأساسية لهذا المنهج ويحدد مصادر الاستدلال فيه مع الإضافة النوعية في مجال التقنين الجنائي

أركان التأسيس الذي يقدمه هذا البحث

يقدم هذا البحث أربعة أركان أساسية يقوم عليها علم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة الركن الأول هو

الاعتراف بالسيادة الخوارزمية كحق جماعي أصيل لا يقبل التجزئة أو التنازل الركن الثاني هو تجريم التلاعب الخوارزمي بالإرادة العامة كجرائم مستقلة ذات طبيعة خاصة الركن الثالث هو إنشاء ضمانات إجرائية وقضائية متخصصة للنظر في انتهاكات السيادة الرقمية الركن الرابع هو وضع أطر أخلاقية ملزمة لمطوري الخوارزميات وشركات التكنولوجيا وهذه الأركان تشكل الهيكل العظمي لهذا العلم الجديد الذي يؤسس له هذا العمل كأول محاولة منهجية شاملة تجمع بين التأصيل النظري والتقنين العملي

الأهمية العلمية والعملية للتأسيس

تكمّن الأهمية العلمية لهذا التأسيس في كونه يفتح أفقاً جديدة للبحث القانوني تتجاوز الحدود التقليدية للجريمة والعقاب ويدخل إلى عالم الجرائم غير المرئية التي تمس جوهر الديمقراطية أما الأهمية العملية فتتمثل في توفير أدوات تشريعية وقضائية جاهزة للمشرعين والقضاة للتعامل مع قضايا ستصبح واقعاً

يومياً في المستقبل القريب كما أن هذا التأسيس يمنح الدول سبقاً تشريعياً في حماية مجتمعاتها من الاستغلال التقني العالمي ويعزز من مكانتها كدولة رائدة في مجال حقوق الإنسان الرقمية والسيادة الخوارزمية ويتميز هذا العمل بالريادة في تقديم مشروع قانون جنائي متكامل جاهز للتبني

إعلان التأسيس والمسؤولية التاريخية

إنني إذ أقدم هذا العمل فإنني أعلن بشكل رسمي ومنهجي عن تأسيس علم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة كأفرع معرفية مستقلة تتحمل المسؤولية التاريخية لحماية البشرية من مخاطر العصر الجديد وهذا التأسيس ليس مجرد طرح نظري بل هو دعوة عملية لاعتماد هذه المبادئ في التشريعات الوطنية والدولية وإنني أتحمل المسؤولية العلمية والأخلاقية عن هذا الطرح كأول مؤسس لهذا العلم في سياقها المنهجي والتقني المتكامل وأدعو الباحثين والمشرعين حول العالم للبناء على هذا الأساس

لتطوير منظومة قانونية تحمي إرادة المجتمعات
وكرامتها من أي انتهاك تقني أو تجاري أو سياسي مع
الإقرار بالجهود العالمية السابقة وتطويرها إلى مستوى
التقنين الملزم

خاتمة الورقة البحثية التأسيسية

إن ولادة علم القانون الخوارزمي وسيادة الإرادة تمثل
نقطة تحول في تاريخ العلاقة بين القانون والسلطة
حيث ينتقل القانون من تنظيم المؤسسات إلى تنظيم
الخوارزميات التي تسيطر على المؤسسات وإن هذا
البحث يضع الحجر الأول في بناء هذا الصرح القانوني
الجديد متمنين أن يكون نبراساً يضيء الطريق
للمشرعين والقضاة والباحثين في رحلتهم لحماية آخر
حصون الديمقراطية الإنسانية وإننا نعلن استعدادنا
لتطوير هذا العلم عبر الأبحاث اللاحقة والمؤتمرات
المتخصصة والمشاركة في صياغة التشريعات الدولية
التي تتبنى هذه المبادئ الرائدة

المقدمة في مفهوم السيادة الخوارزمية وخطر الاستبدال البشري

تعد فكرة السيادة الخوارزمية من أكثر المفاهيم إلحاحاً في عصرنا الحالي حيث تتقاطع تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتطرح إشكالية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية وهي مدى حماية الإرادة الجماعية للمجتمعات من السيطرة الخوارزمية فبينما كانت القوانين التقليدية تحمي صناديق الاقتراع ومقار الأحزاب فإن التطور الهائل في خوارزميات التوصيل وتحليل البيانات جعل الحدود بين الاختيار الحر والتوجيه الآلي تتلاشى بشكل خطير إن هذا العمل لا يهدف إلى معارضة التقدم العلمي بل إلى وضع أطر قانونية وسياسية تحمي جوهر الديمقراطية المتمثل في سيادة الشعب وحرية الاختيار من الاستغلال التجاري أو السياسي أو الأمني إن مفهوم السيادة الخوارزمية يعني حق المجتمع في أن تظل قراراته الجماعية ناتجة عن إرادته الحرة وليس عن تأثيرات خوارزمية

مقصودة إن غياب الحماية القانونية لهذه السيادة يفتح الباب أمام أشكال جديدة من الاستبداد الرقمي حيث تصبح المجتمعات مجرد مستجيبة لمحفزات خوارزمية دون وعي منها مما يهدد أساس المسؤولية السياسية والأخلاقية التي تقوم عليها الدول إن الحاجة إلى هذا الطرح تنبع من التسارع غير المسبوق في قدرات الخوارزميات على فهم والتأثير في السلوك الجمعي مما يستدعي وقفة تشريعية وفلسفية عاجلة قبل فوات الأوان وفقدان آخر ملاذات الحرية المجتمعية وهي سيادة الإرادة العامة ويأتي هذا البحث كمكمل لعلم السيادة العقلية ومؤسس لعلم قانوني جديد هو قانون الحماية الخوارزمية وسيادة الإرادة

الباب الأول الأسس المفاهيمية للسيادة الخوارزمية

الفصل الأول تعريف السيادة الخوارزمية كحق جماعي أصيل

تعرف السيادة الخوارزمية بأنها الحق المطلق للمجتمع في السيطرة الكاملة على العمليات القرارية الجماعية بما في ذلك الانتخابات والاستفتاءات وتشكيل الرأي العام دون تدخل خوارزمي غير مصرح به وهذا الحق يعتبر امتداداً طبيعياً لحقوق السيادة الشعبية والحرية السياسية التي كفلتها المواثيق الدولية إلا أنه يذهب إلى مستوى أعمق وهو حماية الفضاء الرقمي العام من أي محاولة للتلاعب أو التوجيه أو السيطرة الآلية إن الاعتراف بالسيادة الخوارزمية كحق أصيل يعني أن القرار المجتمعي ليس مجرد بيانات قابلة للمعالجة بل هو تعبير عن إرادة حرة يجب أن يظل حرماً مصوناً من انتهاكات الشركات أو الدول أو الأفراد إن هذا التعريف يستند إلى مبدأ أن الشعوب لا تملك أراضيها فقط بل تملك أيضاً إرادتها الجماعية التي تشكل جوهر وجودها السياسي وإن أي مساس بهذه الإرادة يعد اعتداءً على السيادة الوطنية بكاملها إن ترسيخ هذا المفهوم قانونياً يتطلب إعادة صياغة لنظريات القانون الدستوري لتشمل البعد الرقمي كجزء لا يتجزأ من الحقوق السياسية التي لا يجوز التنازل عنها تحت أي ظرف من الظروف سواء كانت أمنية أو تجارية أو بحثية

الفصل الثاني العلاقة بين السيادة العقلية الفردية والسيادة الخوارزمية الجماعية

تكمل السيادة الخوارزمية مفهوم السيادة العقلية الذي أسسه هذا البحث سابقاً حيث تحمي السيادة العقلية العمليات الذهنية الداخلية للفرد بينما تحمي السيادة الخوارزمية العمليات القرارية الخارجية للمجتمع فكلاهما وجهان لعملة واحدة هي حماية الإرادة الإنسانية من الاختراق التقني فال فرد الذي تُنتهك سيادته العقلية عبر التلاعب العصبي يصبح عرضة للتأثير الخوارزمي والمجتمع الذي تُنتهك سيادته الخوارزمية يفقد قدرته على حماية أفراده من الاستغلال الجماعي إن التكامل بين العلمين يشكل منظومة حماية شاملة للإنسان في العصر الرقمي حيث لا يمكن فصل الحرية الفردية عن الحرية الجماعية في مواجهة سلطة التكنولوجيا وإن هذا البحث يبني على الأسس التي وضعها علم السيادة العقلية ليتوسع إلى المستوى المجتمعي والسياسي

الأوسع مما يعزز من قوة التأصيل القانوني لكلا العلمين ويخلق إطاراً معرفياً متكاملًا يحمي الإنسان فرداً ومجتمعاً

الفصل الثالث التطور التاريخي لسلطة القرار من الإنسان إلى الآلة

تعود فكرة سلطة القرار إلى جذور عميقة في التاريخ البشري حيث كانت القرارات تتخذ بواسطة الزعماء أو المجالس المنتخبة أو الاستفتاءات الشعبية وفي القانون الدستوري الحديث تطور مفهوم السيادة ليشمل حماية إرادة الشعب من الطغيان الداخلي أو الخارجي إلا أن هذه الحماية كانت تركز على التدخلات البشرية المباشرة وليس على التدخلات الآلية غير المرئية إن التطور الحالي يستدعي العودة إلى هذه الجذور الدستورية لتأكيد أن سيادة الشعب تشمل أيضاً الحماية من السيطرة الخوارزمية إن التاريخ يعلمنا أن محاولة السيطرة على إرادة الشعوب كانت دائماً أداة للطغيان وأن حماية صناديق الاقتراع كانت دائماً

خط الدفاع الأول عن الديمقراطية إن استحضار هذا الإرث التاريخي يعزز من شرعية المطالبة بحقوق خوارزمية جديدة تحمي الإرادة في العصر الرقمي كما كان يحمي القانون القديم السيادة الوطنية في العصور السابقة

الباب الثاني التقنيات الناشئة وتهديدها للإرادة العامة

الفصل الرابع خوارزميات التوصيل وتأثيرها على الخيارات المجتمعية

تشهد خوارزميات التوصيل تطوراً مذهلاً يسمح بتوجيه المحتوى الذي يراه المستخدم بناءً على تحليل سلوكه مما يهدد حرية الاختيار المجتمعي فالمنصات القادرة على تحديد ما يراه الملايين من الأشخاص يمكنها تشكيل الأجندة العامة وتوجيه الاهتمامات نحو قضايا محددة وإخفاء أخرى إن إمكانية توجيه الخيارات عبر هذه التقنيات تثير مخاوف أخلاقية

وقانونية جسيمة خاصة في مجالات الانتخابات والاستفتاءات حيث قد تُوجه الأصوات دون وعي من الناخبين إن الخطر لا يكمن فقط في التوجيه بل في إمكانية استخدام هذه المعلومات لهندسة الواقع المجتمعي لصالح جهات معينة إن الحاجة ماسة لوضع حظر دولي على استخدام خوارزميات التوصيل في التلاعب بالعمليات الديمقراطية إلا في حالات استثنائية جداً وبضمانات قضائية صارمة تحمي كرامة المجتمعات من أن تصبح دمي متحركة بأوامر خوارزمية

الفصل الخامس الذكاء الاصطناعي التوليدي وصناعة الرأي العام

تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على إنتاج محتوى نصي ومرئي وصوتي يشبه البشر بدقة متناهية مما يهدد مفهوم الحقيقة المشتركة التي تقوم عليها النقاشات العامة فعندما تنتشر ملايين المنشورات المزيفة التي يصنعها ذكاء اصطناعي يصبح من المستحيل على المواطن التمييز بين الرأي

الحقيقي والمصنع إن هذا التأثير الخفي يقوض أساس التعاقد الاجتماعي والسياسي الذي يفترض أن الأطراف تتصرف بناءً على معلومات صحيحة ووعي كامل إن استمرار هذا الوضع دون تنظيم قد يؤدي إلى مجتمع من البشر الذين يظنون أنهم يتناقشون بينما هم في الحقيقة يتفاعلون مع أصداء رقمية مصنعة مسبقاً بواسطة ذكاء اصطناعي يهدف للربح أو السيطرة إن حماية الحقيقة المشتركة يتطلب شفافية في المحتوى وحقاً للأفراد في معرفة مصدر المعلومات وحقاً في رفض التوجيه الآلي للرأي العام

الفصل السادس أنظمة التنبؤ الجنائي وانتهاك مبدأ البراءة

تتيح تقنيات التنبؤ الجنائي إمكانية توقع ارتكاب الجرائم قبل وقوعها بناءً على تحليل البيانات السلوكية والبيئية مما يفتح باباً خطيراً للانتهاك المسبق للحقوق فالاستخدام الوقائي لهذه التقنيات قد يؤدي إلى معاقبة الأشخاص على جرائم لم يرتكبوها بعد

بناءً على احتمالات إحصائية إن هذا النوع من التنبؤ يتجاوز حدود العمل الشرطي التقليدي ليصل إلى التعديل المسبق للحرية مما يستدعي تجريمه دولياً واعتباره انتهاكاً لمبدأ البراءة إذا استخدم بشكل منهجي أو قسري إن الضوابط الأخلاقية لهذه التقنيات يجب أن تقتصر على الأغراض investigatory الصرفة وبموافقة قضائية دقيقة مع منع استخدامها لأغراض وقائية تمس جوهر الحرية الشخصية

الباب الثالث الأبعاد النفسية والاجتماعية للتلاعب الخوارزمي

الفصل السابع أثر الخوارزميات على الثقة في المؤسسات الديمقراطية

عندما يشعر المواطن بأن قراراته السياسية تتأثر بخوارزميات غير مرئية فإن ذلك يهز ثقته في المؤسسات الديمقراطية فالشعور بالتلاعب المستمر

يولد حالة من اللامبالاة السياسية والشك في نزاهة الانتخابات مما قد يؤدي إلى تفكك في العقد الاجتماعي إن انتهاك السيادة الخوارزمية يجعل الشخص يشعر بأن صوته لا قيمة له مما يفقده الشعور بالانتماء السياسي الأساسي اللازم للاستقرار المجتمعي إن فقدان الثقة بالمؤسسات الناتج عن هذا الانتهاك قد يمتد ليشمل الثقة في القانون والدستور مما يخلق مجتمعاً مشتتاً ومتوتراً دائماً إن حماية السيادة الخوارزمية ليست رفاهية بل ضرورة سياسية للحفاظ على سلامة النظام الديمقراطي وقدرته على العمل بشكل طبيعي دون ضغوط التلاعب الخارجي الذي يعيق الاستقرار والراحة السياسية

الفصل الثامن الغرف الصوتية الرقمية وتآكل الوسطية المجتمعية

تمثل الخوارزميات ملاذاً انتقائياً للمستخدم حيث تعرض عليه فقط ما يتوافق مع معتقداته مما يولد غرفاً صوتية تعزله عن الآراء المخالفة فإن انتهاك التنوع

المعرفي بالتقنيات الخوارزمية يولد استقطاباً عميقاً يشعر فيه الإنسان بأنه يملك الحقيقة المطلقة إن فقدان التعرض للآراء المختلفة يعني فقدان المساحة الآمنة للحوار المجتمعي مما يؤدي إلى تطرف ذهني مزمّن واغتراب عن الواقع قد يصل إلى حد الصراعات الأهلية إن الإنسان يحتاج إلى مساحة من التنوع حيث يمكنه أن يرى العالم بمنظور متعدد وإن إزالة هذا التنوع بالتقنيات الحديثة تعني تعريض المجتمع لضغط أيديولوجي دائم لا يرحم مما يهدد استقراره السياسي إن الاعتراف بحق المجتمع في التنوع المعرفي يمثل حماية لصحته السياسية واستقراره الوجودي في عالم يزداد استقطاباً وخوارزمية انتقائية

الفصل التاسع تشوه الإدراك الجمعي تحت ضغط التكرار الخوارزمي

عندما تتعرض المجتمعات لمعلومات متكررة عبر خوارزميات منظمة فإن الإدراك الجمعي يبدأ في التشوه حيث تختلط الحقائق بالأخبار المزروعة مما

يفقد المجتمع إحساسه بالواقع المشترك إن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى ظهور أجيال لا تملك إدراكاً مستقلاً بل هي نسخ متشابهة من الأنماط الإدراكية المبرمجة مسبقاً مما يهدد التنوع الفكري والإبداع المجتمعي إن الإدراك الجمعي يعتمد على القدرة على تشكيل الرأي ذاتياً بعيداً عن الإملاءات الخوارزمية وإن انتهاك هذه القدرة يعني موت الديمقراطية الإنسانية لصالح تقنية رقمية مسيطرة إن حماية الإدراك من التشوه يتطلب وعياً مجتمعياً قوياً وقدرة على التمييز بين الحقائق والمؤثرات الخارجية كما يتطلب قوانين تحمي المجتمع من الغزو الإدراكي الذي تمارسه التقنيات الحديثة تحت مسميات تحسين التجربة أو تسهيل الوصول

الباب الرابع التلاعب اللاشعوري عبر المنصات الرقمية

الفصل العاشر هندسة الانتباه الجماعي وتوجيه الغضب المجتمعي

تقوم المنصات الرقمية بتصميم خوارزمياتها بناءً على مبادئ نفسية دقيقة تهدف إلى هندسة انتباه المستخدمين وتوجيه غضبهم نحو قضايا محددة دون وعي منهم مما يشكل شكلاً من أشكال التعدي على السيادة الخوارزمية باستخدام محتوى مثير أو عاجل يستغل نقاط الضعف في النفس البشرية لخلق تفاعل جماعي يحد من حرية المجتمع في اختيار أولوياته إن هذه الهندسة الخفية تحول المجتمع من فاعل حر إلى جمهور يُستغل انتباهه لصالح الشركات مما ينتهك حقه في التصرف بإرادته ووقته كما أن توجيه الغضب نحو فئات معينة يقيد انفتاحه الفكري ويجعله أسير صراعات رقمية تعزله عن الواقع إن مواجهة هذا التلاعب يتطلب تشريعات تلزم الشفافية في تصميم الخوارزميات وتمنح المجتمعات خيارات حقيقية للتحكم في ما يعرض عليهم دون خداع نفسي

الفصل الحادي عشر التسويق السياسي الخوارزمي
واستغلال البيانات الضخمة

يستفيد التسويق السياسي من فهم العمليات السلوكية للناخبين لتصميم حملات تخترق دفاعات الوعي الجمعي وتؤثر مباشرة على خيارات التصويت مما يجعل الناخب يصوت لما لا يقتنع به بدوافع لا يدركها إن هذا الاستغلال للبيانات الضخمة يعد شكلاً من أشكال التعدي على السيادة الخوارزمية حيث يتم تجاوز الإرادة الواعية للمجتمع والتلاعب بغرائزه السياسية لتحقيق أرباح أو سلطات إن الخطورة تكمن في أن المجتمع يظن أن قرار التصويت صادر عن قناعته الحرة بينما هو في الحقيقة استجابة لمحفزات خوارزمية تم تصميمها بدقة لاستنزاف إرادته إن تنظيم التسويق السياسي يتطلب وضع حدود أخلاقية وقانونية تمنع استغلال البيانات الشخصية في الحملات وتضمن أن تكون القرارات الانتخابية ناتجة عن وعي حقيقي وليس عن استغلال تقني مقصود لثغرات في تصميم النفس البشرية

الفصل الثاني عشر التمييز الخوارزمي وتعزيز التحيزات

العنصرية والطبقية

أصبح استخدام الخوارزميات في التمييز بين الفئات المجتمعية أداة خطيرة تهدد المساواة والسيادة الخوارزمية للمجتمعات حيث يتم استهداف الأفراد برسائل مخصصة تستغل خلفياتهم العرقية أو الطبقية لتوجيههم لمسارات محددة دون وعي منهم إن هذا التوجيه الخفي يتجاوز حدود الحملات التسويقية التقليدية ليصل إلى مستوى الهندسة الاجتماعية الدقيقة التي تمس جوهر العدالة الاجتماعية إن استخدام تقنيات التحليل الضخم لتحديد نقاط الضعف لدى الفئات الهشة واستغلالها يعد انتهاكاً للحق في معاملة متساوية بعيداً عن التلاعب الخوارزمي إن حماية المساواة يتطلب منع استخدام البيانات الحساسة في الخوارزميات وضمان شفافية كاملة حول معايير التوزيع للحفاظ على سيادة العدالة في المجتمع

الباب الخامس الفجوة القانونية الحالية

الفصل الثالث عشر عدم كفاية قوانين المنافسة وحماية المستهلك

تظهر قوانين المنافسة الحالية قصوراً واضحاً في حماية الإرادة الجماعية من سيطرة المنصات الرقمية حيث صُممت في عصر لم تكن فيه الخوارزميات المتقدمة متاحة مما يترك ثغرات كبيرة يستغلها القطاع التقني بالقوانين التقليدية تحمي الأسعار والجودة بينما البيانات الخوارزمية تُستغل تلقائياً من المنصات دون وعي كامل من المجتمع إن هذا القصور يتطلب تحديثاً جذرياً للتشريعات لتشمل تعريفات جديدة للسيادة الرقمية والحقوق الخوارزمية وأنماط التلاعب إن الاعتماد على قوانين قديمة لحماية تقنيات مستقبلية يخلق وهم الحماية بينما الواقع يشير إلى تعرض الإرادة المجتمعية لانتهاكات غير مسبوقة دون غطاء قانوني رادع إن سد هذه الفجوة يتطلب تعاوناً بين المشرعين وخبراء التكنولوجيا وخبراء الأخلاقيات لصياغة قوانين تواكب التطور التكنولوجي وتحمي جوهر

الفصل الرابع عشر صعوبة نسبة المسؤولية القانونية للذكاء الاصطناعي

تواجه الجهات القضائية صعوبة كبيرة في إثبات جرائم التلاعب الخوارزمي نظراً لطبيعة الأدلة المعقدة والتقنية العالية المطلوبة والتي قد لا تكون متاحة أو مفهومة لدى القضاة والمحامين كما أن الضرر الناتج عن هذا التلاعب غالباً ما يكون معنوياً وسياسياً يصعب قياسه كمياً أو إثبات علاقته السببية المباشرة بالخوارزمية المستخدمة إن هذا الصعوب يجعل الضحايا عاجزين عن المطالبة بحقوقهم ويمنح الجناة حصانة عملية من العقاب إن تطوير آليات إثبات متخصصة وإنشاء محاكم أو دوائر قضائية متخصصة في الجرائم التقنية والسياسية يمثل حلاً ضرورياً لضمان العدالة كما أن وضع معايير فنية واضحة لما يعتبر تلاعباً بالسيادة الخوارزمية يساعد في تبسيط الإجراءات القضائية وجعل الحماية القانونية فعالة وقابلة للتطبيق

الفصل الخامس عشر التحديات القضائية في تحديد الضرر الديمقراطي

يعد تحديد الضرر الديمقراطي الناتج عن انتهاك السيادة الخوارزمية من أكبر التحديات القضائية حيث أن تآكل الثقة وفقدان السيادة لا يتركان آثاراً مادية واضحة يمكن قياسها بسهولة إن المحاكم تواجه صعوبة في تقدير قيمة التعويض المناسب عن ضرر يمس جوهر الإرادة الشعبية مما قد يؤدي إلى أحكام غير رادعة لا تعكس حجم الجريمة الحقيقية إن تطوير مقاييس سياسية وقانونية معتمدة لتقييم الضرر الديمقراطي يمثل خطوة ضرورية لتحقيق العدالة وتعويض المجتمعات بشكل عادل كما أن الاعتراف القانوني بأن الضرر الديمقراطي قد يكون أخطر من الضرر المادي في بعض الحالات يساعد في رفع مستوى الحماية القضائية للإرادة الجماعية وضمان عدم الإفلات من العقاب لمن ينتهكون حرمة السيادة

الباب السادس مبادئ الحقوق الرقمية الناشئة

الفصل السادس عشر الحق في الشفافية الخوارزمية وشرح القرارات

ينبثق عن مفهوم السيادة الخوارزمية حق جديد وهو الحق في الشفافية الخوارزمية الذي يضمن للأفراد والمجتمعات معرفة كيفية عمل الخوارزميات التي تؤثر في قراراتهم فهذا الحق يضمن أن لا تُستخدم الخوارزميات بطريقة غامضة أو غير قابلة للتفسير إن الاعتراف بهذا الحق يلزم الشركات بكشف مبادئ عمل خوارزمياتها الأساسية كما يمنح الأفراد الحق في رفض القرارات الآلية غير المبررة إن حماية الشفافية تعتبر خط دفاع أولي ضد التلاعب غير المسؤول الذي قد يضر بالمجتمعات الحالية والقادمة وتضمن أن يظل التقدم التكنولوجي في خدمة الإنسان وليس على حساب

الفصل السابع عشر الحق في التدخل البشري في القرارات المصيرية

يضمن الحق في التدخل البشري حماية المجتمعات من السيطرة الآلية الكاملة مما يعني أن لا يجوز اتخاذ قرارات مصيرية تؤثر في الحقوق العامة عبر خوارزميات فقط دون مراجعة بشرية إن هذا الحق يحمي الإنسان من أن يصبح خاضعاً لقرارات آلية دون رضاه مما يحفظ كرامته ككائن صاحب إرادة إن انتهاك هذا الحق يعتبر جريمة ضد السيادة الشعبية تستدعي عقوبات رادعة تعادل الجرائم السياسية الخطيرة إن تعزيز هذا الحق يتطلب رقابة صارمة على الأنظمة الآلية التي تتعامل مع القرارات العامة لضمان أن تكون جميع القرارات خاضعة لمراجعة بشرية مسؤولة وتهدف للصالح العام وليس للكفاءة الآلية فقط

الفصل الثامن عشر الحق في التنوع المعرفي وعدم الاحتكار الرقمي

يمثل الحق في التنوع المعرفي حماية للمجتمع من ضغوط الاحتكار الخوارزمي الذي تفرضه المنصات الكبرى التي تسعى للسيطرة على تدفق المعلومات إن المجتمع يملك الحق في الوصول لمصادر متنوعة وأن يتعرض لآراء مختلفة كجزء من طبيعته الديمقراطية دون أن يتم حصره في فقاعات رقمية قسراً بواسطة خوارزميات تعرف الأفضل له إن هذا الحق يحمي التنوع الفكري والإبداع الناتج عن التفاعل الحر ويمنع تحول المجتمعات إلى كتل متشابهة تتبع منطقاً آلياً خالياً من التنوع إن احترام حرية التنوع المعرفي يعني احترام القدر الديمقراطي في التعلم من الاختلاف وليس من البرمجة المسبقة مما يحفظ للمجتمع كرامته كمجتمع مفكر وليس مجرد مستقبل لأوامر رقمية

الباب السابع المسؤولية الجنائية والمدنية

الفصل التاسع عشر مسؤولية مطوري الخوارزميات عن الأضرار المجتمعية

يجب أن تتحمل شركات التكنولوجيا المسؤولية القانونية الكاملة عن الأضرار المجتمعية الناتجة عن خوارزمياتها التي تنتهك السيادة الخوارزمية للمجتمعات سواء كان ذلك مقصوداً أو ناتجاً عن إهمال في التصميم إن مبدأ المسؤولية هذا يلزم الشركات بتعويض المجتمعات وإصلاح الأضرار الناتجة عن خوارزمياتها التي تسبب استقطاباً أو تلاعباً أو تشوهاً في الإرادة إن تطبيق هذا المبدأ يتطلب إثبات علاقة سببية بين استخدام الخوارزمية والضرر الديمقراطي وهو ما يحتاج إلى خبراء متخصصين في التقنية والقانون السياسي إن فرض مسؤولية قانونية على الشركات يخلق حافزاً قوياً لديها لتصميم خوارزميات تحترم السيادة المجتمعية للمستخدمين بدلاً من استغلال نقاط ضعفهم لتحقيق أرباح سريعة على حساب سلامة المجتمع

الفصل العشرون العقوبة الرادعة للتلاعب بالإرادة الجماعية

يجب أن تنص القوانين على عقوبات رادعة وشديدة لمن يرتكب انتهاكاً متعمداً للسيادة الخوارزمية للمجتمعات سواء كان ذلك عبر التلاعب بالانتخابات أو توجيه الرأي العام أو تزوير الإدراك الجمعي إن طبيعة هذه الجرائم تمس جوهر الديمقراطية مما يستدعي معاقبتها بعقوبات تعادل الجرائم الخطيرة ضد الدولة مثل السجن لفترات طويلة وغرامات مالية ضخمة تردع الجناة الآخرين إن الردع القانوني ضروري لمنع تحول انتهاك الإرادة إلى تجارة رائجة أو أداة سياسية مقبولة كما أن العلنية في محاكمة هذه الجرائم تساعد في رفع الوعي المجتمعي بخطورتها وتؤكد على قدسية الإرادة الشعبية في الضمير العام إن وجود عقوبات واضحة وصارمة يمثل خط دفاع أخير يحمي الحقوق الخوارزمية عندما تفشل الضوابط الأخلاقية والتقنية في منع الانتهاك

الفصل الحادي والعشرون التعويضات العادلة عن الضرر الديمقراطي

يجب أن تشمل التعويضات عن انتهاك السيادة الخوارزمية جوانب مادية ومعنوية شاملة تعكس حجم الضرر الذي لحق بإرادة المجتمع وديمقراطيته فقد يتطلب الأمر تعويضات مالية كبيرة لتمويل إصلاح النظام الإعلامي وإعادة التأهيل الديمقراطي بالإضافة إلى اعتذار رسمي وإجراءات لاستعادة الثقة إن تقدير التعويضات يجب أن يراعي الأثر طويل المدى للانتهاك على حياة المجتمع واستقراره وقدرته على الحكم الذاتي إن نظام تعويضات عادل يرسل رسالة قوية بأن انتهاك الإرادة المجتمعية له ثمن باهظ لا يستحق المغامرة به كما أنه يساعد المجتمعات على تجاوز الصدمة السياسية والعودة لحياة طبيعية قدر الإمكان بعد التعرض لانتهاك يمس أعماق خصوصياتها السياسية

الباب الثامن الأخلاقيات المهنية والتقنية

الفصل الثاني والعشرون ضوابط تصميم الخوارزميات الأخلاقية

يجب وضع ضوابط أخلاقية صارمة لتصميم الخوارزميات التي تتعامل مع البيانات العامة تضمن احترام كرامة المستخدمين وسرية بياناتهم وعدم تعريضهم لأخطار سياسية أو نفسية غير مبررة إن هذه الضوابط تتطلب موافقة مستنيرة كاملة تشرح جميع المخاطر المحتملة بوضوح كما تتطلب مراقبة مستمرة من لجان أخلاقية مستقلة لضمان الالتزام بالمعايير الدولية إن التطوير التقني لا يبرر انتهاك الحقوق الإنسانية وحماية المشاركين في الأنظمة الرقمية أولوية قصوى تفوق أي مكاسب تجارية محتملة إن انتهاك هذه الضوابط يجب أن يعرض المطورين والشركات للمساءلة القانونية وفقدان الترخيص لممارسة التطوير مما يضمن بقاء التكنولوجيا في خدمة الإنسانية وليس ضدها

الفصل الثالث والعشرون مواثيق شرف لشركات التكنولوجيا الكبرى

يجب على شركات التكنولوجيا الكبرى الالتزام بمواثيق شرف مهنية تلزمهم بتصميم أنظمة تحترم السيادة الخوارزمية للمجتمعات وتتجنب التلاعب الخفي بإرادتهم إن هذه المواثيق يجب أن تشمل مبادئ الشفافية والعدالة وعدم الاستغلال السياسي كجزء أساسي من عملية التطوير وليس كإضافة ثانوية إن الالتزام الأخلاقي من الشركات يمثل خط دفاع أولي قبل التدخل القانوني حيث أن التقنية تُصنع بأيدي بشر يمكنهم اختيار وضع الضمير في أولوياتهم إن تعزيز الثقافة الأخلاقية في مجتمعات المطورين وتشجيعهم على رفض المشاريع التي تنتهك السيادة الرقمية يساهم في بناء تقنية أكثر إنسانية ومسؤولية تحترم المجتمع كشريك وليس كهدف للاستغلال

الفصل الرابع والعشرون دور لجان المراقبة المستقلة

في التدقيق الخوارزمي

تلعب لجان المراقبة المستقلة دوراً حاسماً في مراقبة الخوارزميات والتأكد من التزامها بالمعايير الإنسانية قبل وأثناء وبعد التنفيذ فإن هذه اللجان يجب أن تضم خبراء في القانون والأخلاق والتكنولوجيا لتمثيل كافة أوجه الحماية المطلوبة للمجتمعات إن استقلالية هذه اللجان عن الضغوط التجارية أو السياسية ضرورية لضمان نزاهة قراراتها وحماية الحقوق الخوارزمية للمجتمعات إن تعزيز صلاحيات لجان المراقبة ومنحها حق إيقاف أي خوارزمية تشكل خطراً على السيادة الخوارزمية يمثل ضماناً مهماً ضد التجاوزات التقنية إن دور هذه اللجان يتجاوز المراقبة ليشمل التوعية والتوجيه للمطورين حول أفضل الممارسات الأخلاقية في التعامل مع الإرادة المجتمعية

الباب التاسع استراتيجيات الحماية الفردية والمجتمعية

الفصل الخامس والعشرون تعزيز محو الأمية الخوارزمية لدى المواطنين

يمثل تعزيز الوعي الخوارزمي لدى الأفراد خط دفاع أولي ضد التلاعب بالسيادة الخوارزمية حيث يمكن للشخص الواعي أن يميز بين خياراته الحقيقية والمؤثرات الخوارزمية المزروعة فيه إن التربية على الفهم الخوارزمي وفهم آليات التأثير التقني تساعد الأفراد على حماية إرادتهم من الاختراق الرقمي إن المجتمع الذي يمتلك وعياً خوارزمياً عالياً يكون أكثر مقاومة للحملات التضليلية والتلاعب الجماعي مما يحافظ على سيادته الخوارزمية ككل إن دعم برامج التوعية العامة حول مخاطر الانتهاك الخوارزمي وكيفية الحماية منه يمثل استثماراً في مناعة المجتمع السياسية والفكرية ضد التهديدات الحديثة

الفصل السادس والعشرون تقنيات التدقيق المفتوح للكود المصدري

يجب تطوير واستخدام تقنيات حماية رقمية تساعد المجتمعات على مراقبة وخوارزميات المنصات الكبرى من الوصول غير المصرح به مثل أدوات التدقيق المفتوح للكود المصدري إن هذه الأدوات تمنح المجتمع سيطرة أكبر على بنيته الرقمية وتقلل من فرص استغلالها من قبل الجهات الخارجية إن دعم الابتكار في مجال تقنيات الحماية الرقمية يمثل جانباً مهماً من معركة حماية السيادة الخوارزمية حيث أن التكنولوجيا التي تهدد الإرادة يمكن استخدامها أيضاً لحمايتها إذا وُجِعت بشكل صحيح إن توفير هذه الأدوات بأسعار معقولة وبسهولة استخدام يضمن حماية أوسع لفئات المجتمع المختلفة وليس فقط للنخبة التقنية

الفصل السابع والعشرون التربية على النقد الرقمي منذ الطفولة

يجب غرس مفهوم السيادة الخوارزمية وحق التنوع

المعرفي في مناهج التربية منذ الطفولة ليكبر الأطفال وهم يدركون قيمة إرادتهم وحقهم في حماية خياراتهم إن تعليم الأطفال كيفية رفض التأثيرات غير المرغوبة وكيفية التعبير عن آرائهم بحرية يساهم في بناء جيل واعٍ بحقوقه الرقمية والسياسية إن الأسرة تلعب دوراً محورياً في هذا الجانب عبر احترام خصوصية خيارات الأبناء وعدم فرض آراء معينة عليهم قسراً إن التربية على السيادة الخوارزمية تنتج مواطنين أكثر استقلالية وقدرة على المساهمة الإيجابية في المجتمع دون خوف من التلاعب أو السيطرة على إرادتهم

الباب العشر نحو ميثاق عالمي للسيادة الخوارزمية

الفصل الثامن والعشرون ضرورة معاهدة دولية لتنظيم سلطة الخوارزميات

تتزايد الحاجة إلى معاهدة دولية ملزمة تحمي السيادة الخوارزمية للمجتمعات جمعاء أمام التحديات العابرة

للحدود التي تطرحها التقنيات الحديثة إن هذه المعاهدة يجب أن تحدد مبادئ عالمية لا يجوز لأي دولة أو شركة خرقها تحت أي ذريعة كانت وإنشاء هيئة دولية للإشراف على تطبيقها إن الطبيعة العالمية للإنترنت والخوارزميات تجعل الحماية المحلية غير كافية مما يستدعي تعاوناً دولياً وثيقاً لضمان عدم تحول بعض الدول إلى ملاذات آمنة لانتهاك الحقوق الخوارزمية إن التوقيع على مثل هذه المعاهدة يمثل خطوة تاريخية في حماية مستقبل الديمقراطية وضمان أن تظل الإرادة المجتمعية حرة ومصونة للأجيال القادمة

الفصل التاسع والعشرون دور المنظمات الدولية في الرقابة والتطبيق

يجب أن تلعب المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة واليونسكو دوراً فعالاً في الرقابة على تطبيقات الخوارزميات ودعم الدول النامية في بناء قدراتها القانونية لحماية إرادة مواطنيها إن هذه المنظمات تملك الشرعية والموارد اللازمة لتنسيق الجهود

العالمية ووضع معايير موحدة للحماية الخوارزمية إن تفعيل دورها يتطلب إرادة سياسية من الدول الأعضاء واعترافاً بأن حماية الإرادة المجتمعية قضية أمن إنساني عالمي تتجاوز المصالح الوطنية الضيقة إن دعم المنظمات الدولية للباحثين والنشطاء في هذا المجال يساعد في كشف الانتهاكات والضغط على الجهات المسؤولة للالتزام بالمعايير الأخلاقية والقانونية الدولية

الفصل الثلاثون خاتمة في مستقبل الديمقراطية وصون الإرادة الإنسانية

في ختام هذه الرحلة الاستشرافية نؤكد أن حماية السيادة الخوارزمية ليست خياراً تقنياً بل ضرورة وجودية للحفاظ على حرية المجتمعات وكرامتها في عصر تتلاشى فيه الحدود بين البيولوجي والرقمي إن مستقبل الديمقراطية الإنسانية مرهون بقدرتنا على صون الإرادة الجماعية من الاختراق والتلاعب وضمن أن تظل القرارات المجتمعية هي المصدر الأصيل

للسياسة وإن السعي نحو تشريعات تحمي السيادة الخوارزمية وحقوق رقمية واضحة يمثل واجباً أخلاقياً وقانونياً على الجميع دولاً وشركات وأفراداً إن الإرادة المجتمعية هي آخر حصون الديمقراطية وإذا سقط هذا الحصن فإن الإنسانية تفقد جوهرها وتتحول إلى مجرد آلات مستجيبة لذا يجب أن نكون حراساً أمناء على هذا المقدس وأن نورث للأجيال القادمة مجتمعات حرة وسيادة خوارزمية مصونة من كل انتهاك

مشروع قانون مقترح لحماية السيادة الخوارزمية
والإرادة الجماعية

مقدمة المشروع

إنه انطلاقاً من ضرورة حماية جوهر الديمقراطية المتمثل في الإرادة الجماعية وحرية الاختيار

وبناءً على ما أسسه هذا البحث من مبادئ قانونية

جديدة في مجال الحقوق الخوارزمية

وبهدف سد الفجوة التشريعية أمام التقنيات الناشئة
التي تهدد السيادة الرقمية

يُقدم المشروع التشريعي التالي ليكون نواة لقانون
وطني ودولي يحمي سيادة الإرادة

الباب الأول أحكام عامة

المادة الأولى التعريفات

يقصد في تطبيق أحكام هذا القانون بالمصطلحات
الآتية المعاني الموضحة قرين كل منها

السيادة الخوارزمية حق المجتمع في السيطرة على
قراراته الجماعية دون تدخل خوارزمي

البيانات الخوارزمية أي معلومات ناتجة عن عمل
الخوارزميات تؤثر في الرأي العام

الإرادة الجماعية الحق في عدم توجيهه أو تعديل
القرارات المجتمعية عبر تقنيات آلية

التلاعب الخوارزمي أي تدخل تقني يغير الخيارات
المجتمعية دون وعي أصحابها

المادة الثانية نطاق التطبيق

تسري أحكام هذا القانون على جميع الأشخاص
الطبيين والاعتباريين داخل الدولة

كما تسري على أي جهة خارجية تتعامل مع بيانات
مواطني الدولة الخوارزمية والرقمية

الباب الثاني الجرائم والعقوبات

المادة الثالثة جريمة اختراق السيادة الخوارزمية

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مليون جنيه كل من قام بتوجيه أو رصد خيارات مجتمع آخر دون موافقته الخطية الصريحة والمستنيرة

وتضاعف العقوبة إذا كان الجاني موظفاً عاماً أو استخدم سلطته في ارتكاب الجريمة

المادة الرابعة جريمة التلاعب بالإرادة عبر الخوارزميات

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سبع سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسة ملايين جنيه كل من استخدم خوارزميات تنبؤية أو توليدية لتعديل قرارات مجتمع أو ناخبين دون علمهم

وتعتبر هذه الجريمة من الجرائم المخلة بالأمن القومي
إذا استهدفت انتخابات أو استفتاءات

المادة الخامسة جريمة تزوير الإدراك الجمعي

يعاقب بالسجن المؤقت وبغرامة لا تقل عن عشرة
ملايين جنيه كل من قام بتعديل معلومات أو آراء عامة
عبر تقنيات ذكاء اصطناعي قسرية

ويشمل الحظر أي محاولة لزرع أخبار أو معتقدات في
عقل المجتمع ضد إرادته

المادة السادسة مسؤولية شركات التكنولوجيا

تُغلق المنشأة التقنية نهائياً وتُصادر أصولها إذا ثبت
استخدامها لخوارزميات في التلاعب التجاري أو

السياسي دون موافقة صريحة

ويُحكم على المسؤولين فيها بالعقوبات المقررة
للجرائم المنسوبة إليهم

المادة السابعة التعويضات المدنية

للمجتمع الحق في تعويض عادل لا يقل عن خمسة
ملايين جنيه عن الضرر المعنوي الديمقراطي الناتج عن
انتهاك سيادته الخوارزمية

ويُقدر التعويض بناءً على تقرير لجنة خبراء مشكلة من
تقنيين وقضاة متخصصين

الباب الثالث أحكام إجرائية

المادة الثامنة اختصاص المحاكم

تختص دوائر متخصصة في المحاكم الابتدائية بالنظر
في جرائم انتهاك السيادة الخوارزمية

ويكون الطعن على أحكامها أمام دائرة متخصصة في
محكمة الاستئناف

المادة التاسعة أدلة الإثبات

تُقبل تقارير الخبراء في علوم الحاسوب والبيانات كأدلة
إثبات في جرائم انتهاك الإرادة

ويجوز للقاضي الاستعانة بتقنيات فحص تقنية
متخصصة لكشف آثار التلاعب الخوارزمي

المادة العاشرة الحماية المؤقتة

يجوز للقاضي أمر بحماية مؤقتة للمجتمع تشمل منع الجاني من الوصول لمنصات التواصل أو الخوارزميات

كما يجوز مصادرة الأجهزة التقنية المستخدمة في الجريمة فور ضبطها

الباب الرابع أحكام ختامية

المادة الحادية عشرة اللائحة التنفيذية

يصدر رئيس مجلس الوزراء اللائحة التنفيذية لهذا القانون خلال ستة أشهر من تاريخ نشره

وتتضمن الضوابط التقنية والأخلاقية للتعامل مع البيانات الخوارزمية

المادة الثانية عشرة النشر والنفاذ

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من
اليوم التالي لتاريخ نشره

خاتمة البحث والتوصية التشريعية

إن هذا المشروع التشريعي يمثل ثمرة جهد بحثي
مؤسس لعلم قانوني جديد يهدف إلى حماية آخر
حصون الديمقراطية الإنسانية وهي الإرادة الجماعية
وإننا نوصي الجهات التشريعية والبرلمانات الدولية
بدراسة هذا المشروع واعتماده كقانون واجب النفاذ
لحماية البشرية من مخاطر العصر الرقمي الخوارزمي

تم بحمد الله وتوفيقه

دكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

النسخة الإنجليزية

**Algorithmic Sovereignty and Legal Protection of
Collective Will A Prospective Study Founding the
Science of Algorithmic Law and Digital
Sovereignty Rights**

Author

Dr. Mohamed Kamal Arafa El-Rakhawi

**Researcher Consultant Expert Jurist Legal Author
and International Lecturer in Law**

Dedication

**To the soul of my pure mother and my pure
father praying for them mercy and forgiveness**

**And to my beloved daughter the apple of my eye
Sabrinal the Egyptian Algerian the most beautiful
of the beautiful praying for her health goodness
and happiness**

Table of Contents

**Foundational Research Paper for the Science of
Algorithmic Law and Will Sovereignty**

**Introduction to the Concept of Algorithmic
Sovereignty and the Danger of Human
Replacement**

**Part One Conceptual Foundations of Algorithmic
Sovereignty**

**Chapter One Defining Algorithmic Sovereignty as
an Original Collective Right**

**Chapter Two The Relationship Between
Individual Mental Sovereignty and Collective
Algorithmic Sovereignty**

**Chapter Three The Historical Evolution of
Decision Power from Human to Machine**

**Part Two Emerging Technologies and Threats to
Public Will**

**Chapter Four Recommendation Algorithms and
Their Impact on Community Choices**

**Chapter Five Generative AI and Public Opinion
Manufacturing**

**Chapter Six Criminal Prediction Systems and
Violation of the Presumption of Innocence**

**Part Three Psychological and Social Dimensions
of Algorithmic Manipulation**

**Chapter Seven The Impact of Algorithms on
Trust in Democratic Institutions**

**Chapter Eight Digital Echo Chambers and Erosion
of Community Moderation**

**Chapter Nine Distortion of Collective Perception
Under Algorithmic Repetition Pressure**

**Part Four Subconscious Manipulation via Digital
Platforms**

**Chapter Ten Engineering Collective Attention and
Directing Community Anger**

**Chapter Eleven Algorithmic Political Marketing
and Exploitation of Big Data**

**Chapter Twelve Algorithmic Discrimination and
Reinforcement of Racial and Class Biases**

Part Five The Current Legal Gap

**Chapter Thirteen Insufficiency of Competition
and Consumer Protection Laws**

**Chapter Fourteen Difficulty in Attributing Legal
Liability to AI**

**Chapter Fifteen Judicial Challenges in Monitoring
Black Boxes**

Part Six Principles of Emerging Digital Rights

Chapter Sixteen The Right to Algorithmic

Transparency and Decision Explanation

Chapter Seventeen The Right to Human Intervention in Fateful Decisions

Chapter Eighteen The Right to Cognitive Diversity and Prevention of Digital Monopoly

Part Seven Criminal and Civil Liability

Chapter Nineteen Liability of Algorithm Developers for Community Damages

Chapter Twenty Deterrent Punishment for Manipulation of Collective Will

Chapter Twenty-One Fair Compensation for Democratic Damage

Part Eight Professional and Technical Ethics

**Chapter Twenty-Two Controls for Ethical
Algorithm Design**

**Chapter Twenty-Three Charters of Honor for
Major Technology Companies**

**Chapter Twenty-Four The Role of Independent
Monitoring Committees in Algorithmic Auditing**

**Part Nine Individual and Community Protection
Strategies**

**Chapter Twenty-Five Enhancing Algorithmic
Literacy Among Citizens**

**Chapter Twenty-Six Open Source Code Auditing
Technologies**

**Chapter Twenty-Seven Education on Digital
Criticism Since Childhood**

Part Ten Towards a Global Charter for Algorithmic Sovereignty

Chapter Twenty-Eight The Necessity of an International Treaty to Regulate Algorithmic Power

Chapter Twenty-Nine The Role of International Organizations in Monitoring and Implementation

Chapter Thirty Conclusion on the Future of Democracy and Safeguarding Human Will

Proposed Law Project for Protecting Algorithmic Sovereignty and Collective Will

Foundational Research Paper for the Science of Algorithmic Law and Will Sovereignty

Preparation and Presentation

Dr. Mohamed Kamal Arafa El-Rakhawi

**Researcher Consultant Expert Jurist Legal Author
and International Lecturer in Law**

Research Paper Abstract

This research paper presents the theoretical and foundational framework for an emerging legal science that fills a global legislative and knowledge gap namely the Science of Algorithmic Law and Will Sovereignty This foundation stems from the urgent need to confront the existential challenges imposed by smart algorithms on the collective will of communities The paper aims to define this new science determine its subject methodology and

sources and announce the basic principles upon which it stands as an independent knowledge field combining law computer science and political sociology While acknowledging previous global initiatives such as AI regulations in the European Union this research presents the first comprehensive systematic foundational work establishing this science as an independent legal branch with an unprecedented detailed penal codification project to be a future reference for legislators researchers and judges in confronting digital algorithmic era crimes especially in the Arab and Islamic context

Scientific Foundation Introduction

The world is witnessing a radical shift in the nature of power where it has moved from traditional institutions to digital platforms and

invisible algorithms that make decisions affecting the fate of communities With the development of advanced AI technologies it has become possible to direct public opinion manipulate elections and shape human perceptual reality in unprecedented ways Despite the danger of this shift traditional legal jurisprudence still suffers from a fundamental deficiency in confronting this phenomenon due to the lack of an independent scientific and legal framework regulating it Hence emerges the urgent need to establish a new science to fill this knowledge and legislative gap namely the Science of Algorithmic Law and Will Sovereignty which this research presents as the first comprehensive systematic foundational work in the history of legal sciences while benefiting from global knowledge accumulation in technology governance and developing it into an independent legal science

Definition of the New Science and Its Subject

The Science of Algorithmic Law and Will Sovereignty is defined as the independent knowledge branch that studies the legal rules organized to protect the collective will of communities from manipulation direction or unauthorized control via smart algorithms This science is characterized by its independence from traditional legal branches such as administrative law or technology law because it addresses a fundamentally different subject namely community decision sovereignty rather than mere technology regulation The subject of this science includes the study of emerging algorithmic crimes original digital rights legal liability for democratic damages and judicial mechanisms for monitoring smart systems This definition is characterized by legal precision that distinguishes it from general ethical or technical

Science Methodology and Sources

**The Science of Algorithmic Law and Will
Sovereignty relies on a multidisciplinary
methodology combining precise legal analysis
and deep understanding of algorithm
programming and democratic political principles**

**The sources of this science are derived from
international human rights charters and national
constitutions that guarantee popular sovereignty
in addition to general principles of natural justice
and emerging international norms in AI ethics It
also relies on future judicial jurisprudence that
will result from applying proposed legislations in
this field This research constitutes the first
reference laying the foundational bricks for this
methodology and determining its inference**

**sources with a qualitative addition in the field of
penal codification**

Foundation Pillars Presented by This Research

This research presents four fundamental pillars upon which the Science of Algorithmic Law and Will Sovereignty stands. The first pillar is recognizing algorithmic sovereignty as an original collective right that accepts no division or waiver. The second pillar is criminalizing algorithmic manipulation of public will as independent crimes of a special nature. The third pillar is establishing specialized procedural and judicial guarantees for considering digital sovereignty violations. The fourth pillar is putting binding ethical frameworks for algorithm developers and technology companies. These pillars form the skeleton of this new science.

**founded by this work as the first comprehensive
systematic attempt combining theoretical
foundation and practical codification**

Scientific and Practical Importance of Foundation

**The scientific importance of this foundation lies
in opening new horizons for legal researching
traditional boundaries of crime and punishment
and entering the world of invisible crimes
touching the essence of democracy As for
practical importance it lies in providing ready
legislative and judicial tools for legislators and
judges to deal with issues that will become daily
reality in the near future This foundation also
grants states legislative precedence in protecting
their communities from global technical
exploitation and enhances their status as leading
states in digital human rights and algorithmic**

**sovereignty This work is characterized by
leadership in presenting a comprehensive penal
law project ready for adoption**

Foundation Declaration and Historical Responsibility

**As I present this work I officially and
systematically announce the establishment of the
Science of Algorithmic Law and Will Sovereignty
as independent knowledge branches bearing the
historical responsibility to protect humanity from
new era risks This foundation is not merely a
theoretical proposal but a practical call to adopt
these principles in national and international
legislations I bear the scientific and moral
responsibility for this proposal as the first
founder of this science in its systematic and
codified integrated context I invite researchers**

and legislators around the world to build on this foundation to develop a legal system protecting community will and dignity from any technical commercial or political violation while acknowledging previous global efforts and developing them to the level of binding codification

Foundational Research Paper Conclusion

The birth of the Science of Algorithmic Law and Will Sovereignty represents a turning point in the history of the relationship between law and power where law moves from regulating institutions to regulating algorithms controlling institutions This research lays the first stone in building this new legal edifice hoping it be a beacon illuminating the path for legislators judges and researchers in their journey to

**protect the last fortresses of human democracy
We announce our readiness to develop this
science via subsequent research specialized
conferences and participation in drafting
international legislations adopting these
pioneering principles**

Introduction to the Concept of Algorithmic Sovereignty and the Danger of Human Replacement

**The concept of algorithmic sovereignty is one of
the most pressing concepts in our current era
where advanced AI technologies intersect with
democracy principles and human rights to raise
an issue unprecedented in human history namely
the extent of protecting community collective will
from algorithmic control While traditional laws
protected ballot boxes and party headquarters**

the huge development in recommendation algorithms and data analysis made the boundaries between free choice and automated direction disappear dangerously This work does not aim to oppose scientific progress but to put legal and political frameworks protecting the essence of democracy represented in popular sovereignty and freedom of choice from commercial political or security exploitation The concept of algorithmic sovereignty means the community right to keep its collective decisions resulting from its free will not from intended algorithmic influences The absence of legal protection for this sovereignty opens the door to new forms of digital dictatorship where communities become merely responsive to algorithmic stimuli without awareness threatening the basis of political and moral responsibility upon which states stand The need for this proposal stems from the unprecedented acceleration in algorithms capabilities to

**understand and influence collective behavior
necessitating an urgent legislative and
philosophical stand before losing the last
fortresses of community freedom namely public
will sovereignty This research comes as a
complement to the science of mental sovereignty
and a founder for a new legal science namely
the law of algorithmic protection and will
sovereignty**

Part One Conceptual Foundations of Algorithmic Sovereignty

Chapter One Defining Algorithmic Sovereignty as an Original Collective Right

**Algorithmic sovereignty is defined as the
absolute right of the community to full control**

over collective decision processes including elections referendums and public opinion formation without unauthorized algorithmic interference This right is considered a natural extension of popular sovereignty rights and political freedom guaranteed by international charters but it goes to a deeper level namely protecting the public digital space from any attempt at manipulation direction or automated control Recognizing algorithmic sovereignty as an original right means community decision is not merely processable data but an expression of free will that must remain a sanctuary protected from violations by companies states or individuals This definition is based on the principle that peoples do not own only their lands but also their collective will forming the essence of their political existence Any infringement on this will is an assault on national sovereignty in its entirety Legally cementing this concept requires reshaping constitutional law

theories to include the digital dimension as an integral part of political rights that cannot be waived under any circumstances whether security commercial or research

Chapter Two The Relationship Between Individual Mental Sovereignty and Collective Algorithmic Sovereignty

Algorithmic sovereignty complements the concept of mental sovereignty founded by this research previously where mental sovereignty protects individual internal mental processes while algorithmic sovereignty protects external community decision processes Both are two sides of one coin protecting human will from technical intrusion The individual whose mental sovereignty is violated via neural manipulation becomes susceptible to algorithmic influence and

the community whose algorithmic sovereignty is violated loses its ability to protect its individuals from collective exploitation The integration between the two sciences forms a comprehensive protection system for humans in the digital era where individual freedom cannot be separated from collective freedom in facing technology power This research builds on the foundations laid by the science of mental sovereignty to expand to the wider community and political level enhancing the strength of legal foundation for both sciences and creating an integrated knowledge framework protecting humans as individuals and communities

Chapter Three The Historical Evolution of Decision Power from Human to Machine

The idea of decision power returns to deep roots

in human history where decisions were made by leaders elected councils or popular referendums

In modern constitutional law the concept of sovereignty evolved to include protecting people will from internal or external tyranny However this protection focused on direct human interventions not invisible automated interventions Current development necessitates returning to these constitutional roots to confirm that people sovereignty includes also protection from algorithmic control History teaches us that attempting to control peoples will was always a tool for tyranny and protecting ballot boxes was always the first line of defense for democracy Invoking this historical heritage enhances the legitimacy of demanding new algorithmic rights protecting will in the digital era as old law protected national sovereignty in previous eras

Part Two Emerging Technologies and Threats to

Chapter Four Recommendation Algorithms and Their Impact on Community Choices

Recommendation algorithms witness amazing development allowing directing content seen by users based on behavior analysis threatening community choice freedom Platforms capable of determining what millions see can shape public agenda direct interests towards specific issues and hide others The possibility of directing choices via these technologies raises serious ethical and legal concerns especially in elections and referendums where votes may be directed without voter awareness The danger lies not only in direction but in using this information to engineer community reality for specific parties There is an urgent need for an international ban

**on using recommendation algorithms in
manipulating democratic processes except in
very exceptional cases with strict judicial
guarantees protecting community dignity from
becoming moving puppets by algorithmic orders**

Chapter Five Generative AI and Public Opinion Manufacturing

**Generative AI technologies rely on producing
text visual and audio content resembling humans
with extreme precision threatening the shared
truth upon which public discussions stand When
millions of fake posts made by AI spread it
becomes impossible for citizens to distinguish
between real and manufactured opinion This
hidden influence undermines the basis of social
and political contract assuming parties act based
on correct information and full awareness**

Continuing this situation without regulation may lead to a community of humans thinking they are discussing while actually interacting with digital echoes manufactured beforehand by AI aiming for profit or control Protecting shared truth requires content transparency and a right for individuals to know information source and a right to refuse automated public opinion direction

Chapter Six Criminal Prediction Systems and Violation of the Presumption of Innocence

Criminal prediction technologies allow predicting crime commission before occurrence based on behavioral and environmental data analysis opening a dangerous door for prior rights violation Preventive use of these technologies may lead to punishing people for crimes not yet

committed based on statistical probabilities This type of prediction exceeds traditional police work limits reaching prior freedom modification necessitating international criminalization and considering it a presumption of innocence violation if used systematically or coercively Ethical controls for these technologies must be limited to pure investigatory purposes with precise judicial approval preventing preventive uses touching personal freedom essence

Part Three Psychological and Social Dimensions of Algorithmic Manipulation

Chapter Seven The Impact of Algorithms on Trust in Democratic Institutions

When citizens feel their political decisions are

affected by invisible algorithms it shakes their trust in democratic institutions The feeling of continuous manipulation generates a state of political apathy and election integrity doubt potentially leading to social contract disintegration Violating algorithmic sovereignty makes the person feel his voice has no value losing the sense of political belonging essential for community stability Loss of trust in institutions resulting from this violation may extend to trust in law and constitution creating a suspicious and tense community always Protecting algorithmic sovereignty is not a luxury but a political necessity to maintain democratic system safety and its ability to function normally without external manipulation pressures hindering stability and political comfort

Chapter Eight Digital Echo Chambers and Erosion of Community Moderation

Algorithms represent a selective sanctuary for users showing only what aligns with their beliefs generating echo chambers isolating them from opposing views Violating cognitive diversity by algorithmic technologies generates deep polarization where humans feel they possess absolute truth Loss of exposure to different opinions means losing safe space for community dialogue leading to chronic mental extremism and reality alienation potentially reaching civil conflicts Humans need a diversity space where they can see the world from multiple perspectives Removing this diversity by modern technologies means exposing communities to permanent ideological pressure threatening political stability Recognizing community right to cognitive diversity represents protection for its political health and existential stability in a world increasing in polarization and selective

Chapter Nine Distortion of Collective Perception Under Algorithmic Repetition Pressure

When communities are exposed to repeated information via organized algorithms collective perception starts distorting where facts mix with planted news losing community sense of shared reality Continuing this situation may lead to generations possessing no independent perception but similar copies of pre-programmed perceptual patterns threatening intellectual diversity and community creativity Collective perception depends on ability to form opinion independently away from algorithmic impositions Violating this ability means death of human democracy in favor of controlling digital technology Protecting perception from distortion

requires strong community awareness and ability to distinguish between facts and external influences also requiring laws protecting communities from perceptual invasion practiced by modern technologies under names of experience improvement or access facilitation

Part Four Subconscious Manipulation via Digital Platforms

Chapter Ten Engineering Collective Attention and Directing Community Anger

Digital platforms design their algorithms based on precise psychological principles aiming to engineer user attention and direct their anger towards specific issues without awareness forming a form of algorithmic sovereignty

violation Using exciting or urgent content exploits weaknesses in human psyche creating collective interaction limiting community freedom in choosing priorities This hidden engineering transforms community from free actor to audience whose attention is exploited for companies violating its right to act by its will and time Directing anger towards specific groups restricts intellectual openness making it prisoner of digital conflicts isolating it from reality Confronting this manipulation requires legislations mandating transparency in algorithm design granting communities real options to control what is shown without psychological deception

Chapter Eleven Algorithmic Political Marketing and Exploitation of Big Data

Political marketing benefits from understanding voter behavioral processes to design campaigns penetrating collective consciousness defenses affecting voting choices directly making voters vote for what they are not convinced by for motives they do not realize This big data exploitation is a form of algorithmic sovereignty violation where community conscious will is bypassed and its political instincts manipulated to achieve profits or powers The danger lies in community thinking voting decision comes from its free conviction while it is actually a response to algorithmic stimuli designed precisely to drain its will Regulating political marketing requires putting ethical and legal limits preventing personal data exploitation in campaigns ensuring electoral decisions result from real awareness not intended technical exploitation for human psyche design loopholes

Chapter Twelve Algorithmic Discrimination and Reinforcement of Racial and Class Biases

Using algorithms in discriminating between community groups has become a dangerous tool threatening equality and community algorithmic sovereignty where individuals are targeted with customized messages exploiting their ethnic or class backgrounds to direct them to specific paths without awareness This hidden direction exceeds traditional marketing campaign limits reaching precise social engineering level touching social justice essence Using huge analysis technologies to determine weaknesses in vulnerable groups and exploiting them is a violation of right to equal treatment away from algorithmic manipulation Protecting equality requires preventing sensitive data use in algorithms ensuring full transparency on distribution criteria to maintain justice

sovereignty in community

Part Five The Current Legal Gap

Chapter Thirteen Insufficiency of Competition and Consumer Protection Laws

Current competition laws show clear deficiency in protecting collective will from digital platform control designed in an era when advanced algorithms were not available leaving large gaps exploited by technical sector Traditional laws protect prices and quality while algorithmic data is exploited automatically by platforms without full community awareness This deficiency requires radical legislation update to include new definitions for digital sovereignty and algorithmic rights and manipulation patterns Relying on old

laws to protect future technologies creates protection illusion while reality indicates community will exposure to unprecedented violations without deterrent legal cover Closing this gap requires cooperation between legislators technology experts and ethics experts to formulate laws keeping pace with technological development and protecting democracy essence

Chapter Fourteen Difficulty in Attributing Legal Liability to AI

Judicial authorities face great difficulty in proving algorithmic manipulation crimes due to complex evidence nature and high technology required which may not be available or understood by judges and lawyers Also damage resulting from this manipulation is often moral and political difficult to measure quantitatively or prove its

direct causal relationship with used algorithm
This difficulty makes victims unable to demand
their rights granting perpetrators practical
immunity from punishment Developing
specialized proof mechanisms and establishing
courts or judicial circuits specialized in technical
and political crimes represents a necessary
solution to ensure justice Also putting clear
technical standards for what constitutes
algorithmic sovereignty manipulation helps
simplify judicial procedures making legal
protection effective and applicable on ground

Chapter Fifteen Judicial Challenges in Determining Democratic Damage

Determining democratic damage resulting from
algorithmic sovereignty violation is one of the
biggest judicial challenges where trust erosion

and sovereignty loss leave no clear material effects easily measurable Courts face difficulty in estimating appropriate compensation value for damage touching popular will essence potentially leading to non-deterrent rulings not reflecting true crime size Developing political and legal measures accredited to evaluate democratic damage represents a necessary step to achieve justice and compensate communities fairly Also legal recognition that democratic damage may be more dangerous than material damage in some cases helps raise judicial protection level for collective will ensuring no impunity for those violating community sovereignty sanctity

Part Six Principles of Emerging Digital Rights

Chapter Sixteen The Right to Algorithmic Transparency and Decision Explanation

Emerging from algorithmic sovereignty concept is a new right namely the right to algorithmic transparency guaranteeing individuals and communities knowing how algorithms affecting their decisions work This right ensures algorithms are not used in ambiguous or unexplainable ways Recognizing this right obligates companies to disclose basic algorithm work principles also granting individuals right to refuse unjustified automated decisions Protecting transparency is a first line of defense against irresponsible manipulation potentially harming current and future communities ensuring technological progress serves humans not at expense of their sovereignty

Chapter Seventeen The Right to Human Intervention in Fateful Decisions

The right to human intervention guarantees protecting communities from full automated control meaning fateful decisions affecting public rights cannot be made via algorithms only without human review This right protects humans from becoming subject to automated decisions without consent preserving dignity as will owners Violating this right is a crime against popular sovereignty demanding deterrent punishments equal to serious political crimes Enhancing this right requires strict monitoring on automated systems dealing with public decisions ensuring all decisions are subject to responsible human review aiming for public good not only automated efficiency

Chapter Eighteen The Right to Cognitive Diversity and Prevention of Digital Monopoly

The right to cognitive diversity represents community protection from algorithmic monopoly pressures imposed by major platforms aiming to control information flow. Community has right to access diverse sources and be exposed to different opinions as part of its democratic nature without being confined in digital bubbles coercively by algorithms knowing best for it. This right protects intellectual diversity and creativity resulting from free interaction preventing communities from transforming into similar blocks following automated logic void of diversity. Respecting cognitive diversity freedom means respecting democratic destiny in learning from difference not from pre-programming preserving community dignity as thinking community not merely digital orders receiver.

Part Seven Criminal and Civil Liability

Chapter Nineteen Liability of Algorithm Developers for Community Damages

Technology companies must bear full legal liability for community damages resulting from their algorithms violating community algorithmic sovereignty whether intended or resulting from design negligence This liability principle obligates companies to compensate communities and repair damages resulting from their algorithms causing polarization manipulation or will distortion Applying this principle requires proving causal relationship between algorithm use and democratic damage needing experts specialized in technology and political law Imposing legal liability on companies creates strong incentive for them to design algorithms respecting

community user sovereignty instead of exploiting weaknesses to achieve quick profits at community safety expense

Chapter Twenty Deterrent Punishment for Manipulation of Collective Will

Laws must stipulate deterrent and severe punishments for whoever commits intended violation of community algorithmic sovereignty whether via election manipulation public opinion direction or collective perception forgery These crimes nature touches democracy essence demanding punishment equal to serious crimes against state like long prison terms and huge financial fines deterring other perpetrators Legal deterrence is necessary to prevent will violation transformation into lucrative trade or accepted political tool Also publicity in trying these crimes

**helps raise community awareness of their danger
and confirms popular will sanctity in public
conscience Existence of clear and strict
punishments represents a last defense line
protecting algorithmic rights when ethical and
technical controls fail to prevent violation**

Chapter Twenty-One Fair Compensation for Democratic Damage

**Compensations for algorithmic sovereignty
violation must include comprehensive material
and moral aspects reflecting damage size
inflicted on community will and democracy It
may require large financial compensations to
fund media system repair and democratic
rehabilitation plus official apology and
procedures to restore trust Compensation
estimation must consider long-term violation**

impact on community life stability and self-governance ability A fair compensation system sends a strong message that violating community will has a high price not worth risking Also it helps communities overcome political shock and return to normal life as much as possible after exposure to violation touching its deepest political privacies

Part Eight Professional and Technical Ethics

Chapter Twenty-Two Controls for Ethical Algorithm Design

Strict ethical controls must be put for designing algorithms dealing with public data ensuring respect for user dignity data secrecy and not exposing them to unjustified political or

psychological risks These controls require full informed consent explaining all potential risks clearly also requiring continuous monitoring by independent ethical committees to ensure international standards compliance Technical development does not justify violating human rights Protecting participants in digital systems is top priority exceeding any potential commercial profits Violating these controls must expose developers and companies to legal liability and license loss for development ensuring technology remains in service of humanity not against it

Chapter Twenty-Three Charters of Honor for Major Technology Companies

Major technology companies must commit to professional honor charters obligating them to design systems respecting community

**algorithmic sovereignty and avoiding hidden will
manipulation These charters must include
transparency justice and non-political
exploitation principles as basic part of
development process not secondary addition
Ethical commitment from companies represents
a first defense line before legal intervention
where technology is made by human hands who
can choose putting conscience in priorities
Enhancing ethical culture in developer
communities and encouraging them to reject
projects violating digital sovereignty contributes
to building more human and responsible
technology respecting community as partner not
exploitation target**

Chapter Twenty-Four The Role of Independent Monitoring Committees in Algorithmic Auditing

Independent monitoring committees play a crucial role in monitoring algorithms and ensuring compliance with human standards before during and after execution These committees must include experts in law ethics and technology representing all protection aspects required for communities Committee independence from commercial or political pressures is necessary to ensure decision integrity and protect community algorithmic rights Enhancing monitoring committee powers and granting them right to stop any algorithm posing danger to algorithmic sovereignty represents an important guarantee against technical excesses These committees role exceeds monitoring to include awareness and guidance for developers on best ethical practices in dealing with community will

Part Nine Individual and Community Protection

Chapter Twenty-Five Enhancing Algorithmic Literacy Among Citizens

Enhancing algorithmic awareness among individuals represents a first defense line against algorithmic sovereignty manipulation where aware person can distinguish between real choices and planted algorithmic influences Education on algorithmic understanding and technical influence mechanisms helps individuals protect their will from digital intrusion Community possessing high algorithmic awareness is more resistant to misleading campaigns and collective manipulation maintaining its algorithmic sovereignty as a whole Supporting public awareness programs on algorithmic violation risks and how to protect

**from them represents an investment in
community political and intellectual immunity
against modern threats**

Chapter Twenty-Six Open Source Code Auditing Technologies

**Digital protection technologies must be
developed and used helping communities
monitor and audit major platform algorithms
from unauthorized access like open source code
auditing tools These tools grant community
greater control over its digital structure reducing
exploitation opportunities by external parties**

**Supporting innovation in digital protection
technologies represents an important aspect of
algorithmic sovereignty protection battle where
technology threatening will can also be used to
protect it if directed correctly Providing these**

**tools at affordable prices and easy use ensures
wider protection for different community classes
not only technical elite**

Chapter Twenty-Seven Education on Digital Criticism Since Childhood

**Algorithmic sovereignty concept and cognitive
diversity right must be implanted in education
curricula since childhood so children grow aware
of their will value and right to protect their
choices Teaching children how to refuse
unwanted influences and how to express
opinions freely contributes to building a
generation aware of its digital and political rights
Family plays a pivotal role in this aspect via
respecting children choices privacy and not
imposing specific opinions on them coercively
Education on algorithmic sovereignty produces**

**more independent citizens capable of positive
community contribution without fear of
manipulation or will control**

Part Ten Towards a Global Charter for Algorithmic Sovereignty

Chapter Twenty-Eight The Necessity of an International Treaty to Regulate Algorithmic Power

**Need is increasing for a binding international
treaty protecting community algorithmic
sovereignty all together before cross-border
challenges posed by modern technologies This
treaty must define global principles no state or
company can violate under any pretext and
establish an international body to supervise its**

implementation Internet and algorithms global nature makes local protection insufficient necessitating close international cooperation to ensure some states do not become safe havens for algorithmic rights violation Signing such a treaty represents a historical step in protecting democracy future ensuring community will remain free and protected for coming generations

Chapter Twenty-Nine The Role of International Organizations in Monitoring and Implementation

International organizations like UN and UNESCO must play an effective role in monitoring algorithm applications and supporting developing states in building legal capabilities to protect citizen will These organizations possess legitimacy and resources necessary to coordinate

global efforts and put unified standards for algorithmic protection Activating their role requires political will from member states and recognition that protecting community will is a global human security issue exceeding narrow national interests Supporting international organizations for researchers and activists in this field helps expose violations and pressure responsible parties to comply with international ethical and legal standards

Chapter Thirty Conclusion on the Future of Democracy and Safeguarding Human Will

At the end of this prospective journey we confirm that protecting algorithmic sovereignty is not a technical option but an existential necessity to maintain community freedom and dignity in an era where boundaries between biological and

digital disappear Future of human democracy depends on our ability to safeguard collective will from intrusion and manipulation ensuring community decisions remain the authentic source of politics Pursuing legislations protecting algorithmic sovereignty and clear digital rights represents a moral and legal duty on all states companies and individuals Community will is the last fortress of democracy if this fortress falls humanity loses its essence transforming into merely responsive machines Hence we must be trustworthy guards on this sacred thing and inherit to coming generations free communities and algorithmic sovereignty protected from all violation

Proposed Law Project for Protecting Algorithmic Sovereignty and Collective Will

Project Introduction

**Based on the necessity to protect democracy
essence represented in collective will and
freedom of choice**

**And based on new legal principles founded by
this research in algorithmic rights field**

**And aiming to close legislative gap before
emerging technologies threatening digital
sovereignty**

**The following legislative project is presented to
be a nucleus for national and international law
protecting will sovereignty**

Part One General Provisions

Article One Definitions

The following terms shall have the meanings specified next to each in applying this law provisions

Algorithmic Sovereignty Community right to control its collective decisions without algorithmic interference

Algorithmic Data Any information resulting from algorithm work affecting public opinion

Collective Will Right not to direct or modify community decisions via automated technologies

Algorithmic Manipulation Any technical intervention changing community choices without owners awareness

Article Two Scope of Application

**This law provisions apply to all natural and legal
persons inside the state**

**Also apply to any external entity dealing with
state citizen algorithmic and digital data**

Part Two Crimes and Penalties

**Article Three Crime of Algorithmic Sovereignty
Breach**

**Punished by imprisonment for not less than five
years and fine not less than one million pounds**

whoever directs or monitors another community choices without explicit informed written consent

Penalty is doubled if perpetrator is a public employee or used his authority in committing the crime

Article Four Crime of Will Manipulation via Algorithms

Punished by imprisonment for not less than seven years and fine not less than five million pounds whoever uses predictive or generative algorithms to modify community or voter decisions without their knowledge

This crime is considered among national security violating crimes if targeting elections or referendums

Article Five Crime of Collective Perception Forgery

**Punished by temporary imprisonment and fine
not less than ten million pounds whoever
modifies information or public opinions via
coercive AI technologies**

**Ban includes any attempt to plant news or
beliefs in community mind against its will**

Article Six Technology Companies Liability

**Technical establishment is closed permanently
and its assets confiscated if proven using
algorithms in commercial or political**

manipulation without explicit consent

**Responsible persons therein are sentenced to
penalties prescribed for crimes attributed to
them**

Article Seven Civil Compensations

**Community has right to fair compensation not
less than five million pounds for moral
democratic damage resulting from algorithmic
sovereignty violation**

**Compensation is estimated based on expert
committee report formed from technicians and
specialized judges**

Part Three Procedural Provisions

Article Eight Court Jurisdiction

Specialized circuits in primary courts are specialized in considering algorithmic sovereignty violation crimes

Appeal on their rulings is before a specialized circuit in Court of Appeal

Article Nine Proof Evidence

Expert reports in computer science and data are accepted as proof evidence in will violation crimes

Judge may resort to specialized technical

**examination technologies to uncover algorithmic
manipulation traces**

Article Ten Temporary Protection

**Judge may order temporary protection for
community including preventing perpetrator from
accessing communication platforms or
algorithms**

**Also technical devices used in crime may be
confiscated upon seizure**

Part Four Final Provisions

Article Eleven Executive Regulation

**Prime Minister issues executive regulation for
this law within six months from its publication
date**

**Including technical and ethical controls for
dealing with algorithmic data**

Article Twelve Publication and Enforcement

**This law is published in the Official Gazette and
effective from the day following its publication
date**

**Research Conclusion and Legislative
Recommendation**

This legislative project represents a fruit of research effort founding a new legal science aiming to protect the last fortresses of human democracy namely collective will We recommend legislative bodies and international parliaments to study this project and adopt it as a mandatory effective law to protect humanity from digital algorithmic era risks

Praise be to God and His Grace

Dr. Mohamed Kamal Arafa El-Rakhawi

تم بحمد الله وتوفيقه

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

حقوق الملكية الفكرية محفوظة للمؤلف